



من وزير الطاقة والمناجم
والانتقال الطاقى
إلى السيد رئيس مجلس نواب الشعب

12

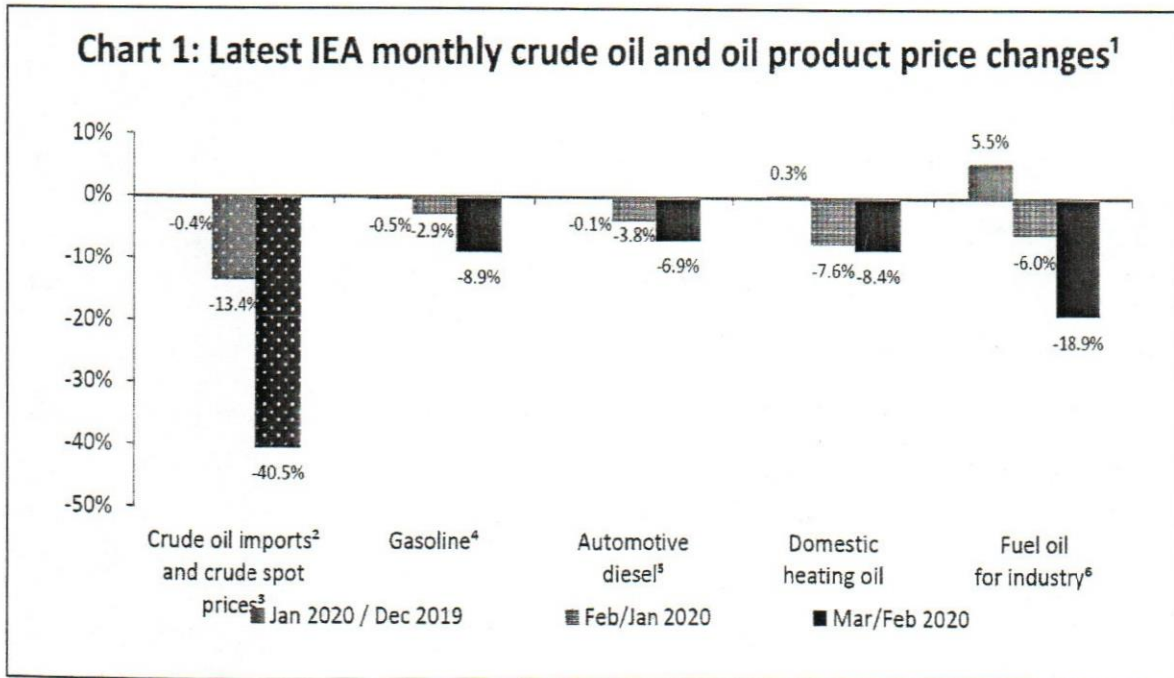
الموضوع: إجابة حول سؤال كتابي.

المرجع: مراسلتكم عدد 557 الواردة على مصالحنا بتاريخ 06 أفريل 2020.

وبعد،

السيد رئيس مجلس نواب الشعب،

تبعاً لمراسلتكم المشار إليها بالمرجع أعلاه والمتعلقة بسؤال كتابي توجه به النائب المحترم السيد ياسين العياري حول انعكاسات انخفاض أسعار النفط في الأسواق العالمية على الاقتصاد الوطني، أتشرف بإفادتكم بأن أسعار النفط ومثلما يبينه الرسم البياني الموالي الصادر عن الوكالة الدولية للطاقة (IEA: International Energy Agency) عرفت عدة تغيرات لأسعار النفط الخام و المواد البترولية المكررة من بنزين وغازوال وبتروال بالنسبة للفترة الممتدة من شهر ديسمبر 2019 الى شهر مارس 2020.



وتجدر الإشارة الى أن سعر التوازن بالنسبة للشركة التونسية لصناعات التكرير يقدر بحوالي 41 دولار لبقية السنة (أي معدل 37 دولار للبرميل لسنة كاملة 2020).

وعليه يعد تراجع اسعار النفط بالنسبة للبلدان المستهلكة فرصة لتقليص اعبائها المالية والاقتصادية ومنهم تونس التي يسجل ميزانها التجاري الطاقى عجزا بأكثر من 75 %.

وعلى الرغم من اتفاق مجموعة أوبيك++ على التخفيض فى الإنتاج والتي اتفقت رسميا على تخفيض بـ 9.7 مليون برميل يوميا انطلاقا من شهر ماي، يتوقع أن تبقى أسعار النفط متدنية الى باقى السنة بسبب أزمة الجائحة والتي أدت الى نقص كبير فى الطلب العالمى وخلق طفرة كبيرة فى المخزونات.

وحسب الفرضيات الحالية من المرجح عدم لجوء الشركة التونسية لصناعات التكرير (المعنية بتوريد مشتقات النفط من المحروقات) فى سنة 2020 الى طلب دعم مالى لتغطية فارق السعر بين الشراءات من الأسواق العالمية والبيع فى السوق المحلية. وهو ما سيمكن فعليا من تخفيض العبء على المالية العمومية وبتحويل جانب من ميزانية دعم المحروقات لمعاودة الجهود الوطنى لمجابهة انتشار فيروس "كورونا".

كما تجدر الإشارة الى أنه لتدنى السعر العالمى للنفط والتداعيات المتعلقة بالحجر الصحى العام وإغلاق الحدود البرية والبحرية والجوية تأثير سلبى مباشر على أنشطة الاستكشاف والبحث والتطوير والإنتاج حيث راسلت أغلب الشركات السلطة المانحة لإعلامها أنه سيتم تأجيل برامج الاستثمارات المتعلقة بسنة 2020، كما يتوقع تسجيل بعض المشاكل على مستوى الإنتاج والتسويق حيث أن جملة من الشركات قد التمسّت أن تقوم ببيع حصتها من إنتاج المحروقات للسوق المحلية وهنا يمكن أن نطرح مسألة "سيولة الدولة" وطاقت الخزن المتوفرة حاليا بالبلاد.

وفى الختام، تقبلوا سيدي الرئيس، فائق عبارات الاحترام والتقدير.

والسلام

وزير الطاقة والمناخ
والإنتقال الطاقى

الإمضاء: منجى مرزوق